وجملة قطعية ، فإن ايجاز تعريفاته تلك او تلخيصها قد يبدو امراً سهلاً ؛ غير ان الحقيقة عكس ذلك . فبالامكان الحديث ، بتعابير عامة جداً ، عن التحول من موقف « سياسي » الى آخر ديني ، او من الماركسية الفرويدية الى المسيحية الكيركغاردية* ، وان نشير الى تطور مألوف لدى ليبرالي الطبقة الوسطى من الانجليز ، على مدى الثلاثين سنة الأخيرة . فالصعوبة ـ فيما يخص الشعر ، وبمعزل عن آراء أودن ومعتقداته الشخصية ـ هي ان مثل هذه الالفاظ سوف تكون غير دقيقة جداً . اذ انه ، كشاعر ، يترك انطباع من يسعى لمأرب او اهتمام شخصي ، او مهمة ؛ ويتشبث بأمل ، وبإتقان ، بكل ما تسديه اللغة العقائدية في مناسبتها ، مع انه يحافظ على مسافة وعلى علاقات اعتباطية مع العقيدة التي يستخدمها . وهكذا ، فرغم انه كان الشاعر الذي ارتبط اسمه خلال الثلاثين أو الاربعين سنة الأخيرة « بالقضايا » ؛ ورغم الاشارة اليه غالباً « كأفضل شاعر سياسي في الثلاثينات من هذا القرن » ، واعلانه هو بوضوح انه شاعر الستينات المسيحي ؛ ثم رغم عدم انتاج اي شاعر نداءات ، وشعارات ، وتعليمات ، وخلاصات ووصايا واضحة ورائعة كما انتج هو ؛ رغم هذا كله ، فان بالامكان القول : إن « اللغة » الوحيدة التي كان قد تبناها أودن بانتظام

* نسبة الى الفيلسوف الوجودي الديني كيركغارد